

نهج السعادة

[593] - 326 - ومن كلام له عليه السلام في إقبال الفتن المطبقة على الناس وصعوبة التخلص منها، وفي أن الأرض لا تخلوا من الحجة ساعة واحدة ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة إبراهيم بن محمد النعماني رحمه الله عن محمد بن همام، ومحمد بن الحسين [الحسن (خ)] بن محمد بن جمهور جميعاً، عن الحسن بن محمد بن جمهور، قال: حدثنا أبي، عن بعض رجاله عن المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله [الإمام جعفر بن محمد] عليه السلام: إن أمير المؤمنين عليه السلام قال على منبر الكوفة: إن من ورائكم فتناً مظلمة عمياء منكسفة (1) لا ينجو منها إلا النومة. _____ (1) منكسفة أي محجوبة الأطراف مستورة الجوانب لا يرى الداخل فيها مساحتها: وعمياء أي لا يدري من بيدها زمامه إلى أين تجره. و (مظلمة) يعني لا يبصر من وردها إلى أين يضع قدمه ففي كل خطوة يعرضه وجل السقوط في الخطر وخوف الهلاك والدمار. (نهج السعادة ج 2) (م 38)
